أثر العصف الذهني في الأداء التعبيري والتفكير الإبداعي عند طالبات الصف الخامس الادبي

هدى محمد سلمان[1] و فلاح صالح حسين[2]
مركز البحوث التربوية والتفسية، جامعة بغداد، [2]كلية التربية ، جامعة تكريت
(تاريخ القبول بالنشر: 1 أيلول 2013)

الخلاصة

هدف البحث الى تعرف أثر أسلوب العصف الذهني في الاداء التعبيري والتفكير الابداعي عند طالبات الصف الخامس الادبي.

ولتحقيق هدف البحث اختار الباحثان عينة تكونت من (٧٤) طالبة توزعت لين مجموعتين تجريبية وضابطة، كوفئ بينهما في العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للاباء والامهات، ودرجات العام السابق. وبعد تحديد المادة العلمية بخمسة موضوعات تعبيرية، واعتماد محكات القيسي المطورة لقياس الاداء التعبيري، تم اختيار مقياس تورانس للتفكير الابداعي، وتم التحقق من صدقه وثباته وموضوعيته، وبعد تدريس المجموعتين التجريبية على وفق العصف الذهني، والضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية. تم ايجاد متوسط الاختبارات البعدية في الاداء التعبيري، وتطبيق اختبار تورانس للتفكير الابداعي، وتم اخراج متوسط درجات طالبات المجموعتين بعد التطبيق لتعرف دلالة الفروق الاحصائية بين المجموعتين.

تم التوصل الى نتيجة مفادها تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة مما يدل على ايجابية استعمال العصف الذهني عند تدريس التعبير لدى طالبات الصف الخامس الادبي، وكذلك تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في التفكير الابتكاري مما يدل على تفوق العصف الذهني ايضا.

وقد اوصى الباحثان بعدد من التوصيات اهمها:

١– اعتماد العصف الذهني عند تدريس مادة التعبير.

٢– تأكيد هذا الأنموذج في أثناء إعداد مدرسي اللغة العربية.

واقترح الباحثان عددا من المقترحات منها:

١– إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلبة المرحلة المتوسطة .

٢– إجراء دراسة توازن بين العصف الذهني وأحد نماذج التفكير الأُخرى في الأداء التعبيريّ.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

باتَ من الأمور المسلّم بها أنَّ الطلبة – بنحوٍ عام– يعانون من ضعف وتدني شديدين في مادة التعبير، يرافقهم في مختلف مراحل التعليم ، ممّا أدى إلى نشوء حالةٍ من الاستياء, وعدم الرضا, والتذمر سواء من داخل المدرسة أم خارجها . والحقيقة أنّ لهذا التذمر والاستياء ما يبرره ، فإنّ المتطّلع على دفاتر تعبير الطلبة يهوله ما يرى فيها من ضعف مشين، وما يشاهد من كثرة الأغلاط النحوية والإملائية واللغوية، وفقرٍ في الجمل والتراكيب والكلمات ، ويغص لما يلمسه من تشتت وضحالة في الأفكار، وكثرة الاستطرادات ، والابتعاد عن الأفكار الرئيسة ، وركاكة الأسلوب، وما إلى ذلك من أمور تُنبئ بما آل إليه الطلبة من ضعف في مستوى قدراتهم التعبيرية، إنّ مشكلة ضعف الطلبة في التعبير تواجه المربين وإنّ التعبير ينوء بأثقال كبيرة، وإنّ هذه المشكلة تتضاعف, لأنَّ التعبير يحتاج إلى مهارات " لم تنجح المدرسة في تنميتها تنمية صحيحة " ولأنّهُ يصطدم بعوامل معوقة متعددة من ثنائية اللغة ، وكثافة الصفوف، وغياب المنهج، وإهمال التصحيح ، ووضع

المدرس لكلمة (لوحظ) من غير أن يُلاحظ شيئاً ، وقلة الحصص ، وضعف الربط بين فروع اللغة, والتساهل في إعداد المدرّس، وأنّ مستوى مدرس اللغة العربية غير مناسب، فقد يصل إلى درجة الضعف، وذلك لقصور قدراته التعبيرية، والتذوقية ، والتلخيصية، والنحوية ، والهجائية، والخطية، وقصور في ثقافته العصرية، وعدم تمكنه من أساليب التدريس الحديثة وتطوراتها (الهاشميّ : ٢٠٠٥ :٢٥). ولا يرجع السبب المطلق في تدني مستوى الطلبة في مهارات التعبير إلى مُدرّسي اللغة العربية وحدهم، وإنما يشاركهم في ذلك مُدرّسو المواد الدراسية الأخرى وتخلفهم عن متابعة أفكار طلبتهم وتدقيقهم في معالجة أفكارهم في كل ما يكتبوه ضمن المواد الدراسية، وما تتضمنه تلك الكتابة من أغلاط إملائية ونحوية وأسلوبية، ومع ذلك فإنّ هذا الانحدار والتدني يؤكد تناقص الاهتمام بتعليم التعبير الكتابيّ فضلاً عن تخلف التصور العلميّ لعملية التعبير المكتوب نفسها، ويركزه على أنّه مجرد تفشي للكلمات فوق الصفحات بصرف النظر عمّا تتضمنه هذه الكلمات والسطور من أفكارٍ هادفةٍ، واضحةٍ, مرتبةٍ، متناميةٍ، مُعبرٍ عنها بصورةٍ منطقيةٍ، وأسلوبٍ أدبيٍ رصين .

إذ إنّ طبيعة عملية الكتابة، تُعدّ نوعاً من الخلق والإبداع الأدبيّ، ولها أساس ومسار وختام وشكل، فأساسها على شكلين : عميق هو الأفكار، وظاهر هو الخط ، ومسارها عرض الأفكار ومعالجتها, ونهايتها اكتمال خلق الموضوع، وشكلها هو النظام والجمال، والتناسق والوضوح في المكتوب (عصر ، ٢٠٠٥ :٢٥٣) .

هناك عوامل متعددة تؤدي إلى ضعف الطلبة في التعبير منها:

١- ازدواجية لغة الطلبة بين اللغة الفصيحة (لغة الكتاب المدرسي) ولهجة عامية، يفرضها التعامل اليوميّ لمجتمع المتعلمين والمدرسين، تأخذ حيزاً واسعاً من لغتهم، ووسيلتهم في التواصل، والتعبير عن المرامي والحاجات، (جابر، ٢٠٠٢ :٢٠) (عاشور وحوامدة، ٢٠٠٣: ٣٦).

٢- عدم توافر مواد القراءة الحرّة للطلبة في المراحل الدراسية المختلفة، إذ تعوّد الطلبة على القراءة والدراسة للاختبار فقط، ممّا أدى إلى ضعف المستوى العلميّ لهم، وضعف تعودهم على أسلوب المناقشة السليمة، (عيسى،٢٠٠٩: ٥) .

٣- قلة ربط التعليم اللغويّ بالثقافة العامة، وضعف الوسائل التي تخلق ذلك، فمن الثابت أنّ اللغة؛ وإنْ كانت الوسيلة الأولى للتعبير، إلّا أنَّها ليست الوسيلة الوحيدة في هذا الاتصال البشري، فثمة وسائل أُخرى يمكن من طريقها حدوث هذا التعبير، ومنها : الإشارات، والأصوات المبهجة، والضحك، والصراخ، والرسم (البجة، ٢٠٠٥ : ٣٦) .

٤- ضعف العناية بتطبيق الطرائق التربوية الحديثة في تعليم اللغة، إذ شهد العالم تطوراً ملحوظاً منذ أن عرف القراءة والكتابة، ولكننا نلحظ كثيراً من مدرسي اللغة العربية لا يهتمون بتطبيق الطرائق التربوية في تعليم اللغة لاسيما في مادة التعبير، وإنّ المفهوم الحديث لطرائق التدريس يضم الوسائل، والإجراءات، والنشاطات، ووسائل التقويم التي يهيئها المدرس؛ لتحقيق الأهداف التربوية عند المتعلمين في غرفة الصف وخارجها (جابر،٢٠٠٩: ١٥٥).

أهمية البحث:

تركز معظم المؤسسات التعليمية اهتمامها بتنمية المهارات والقدرات العقلية للمتعلمين وتضعها في أولويات أهدافها، إذ يقاس رقي وتقدم الدول التي تطمح للحصول على مكانة مرموقة في عالم اليوم بمقدار نمو عقول أفرادها. (الطالبي، ٢٠٠٢ : ٢)

وإن إعداد الفرد القادر على الإبداع والتفكير البنّاء، هو هدف تسعى إلى تحقيقه معظم أنظمة التربية والتعليم في العالم، وذلك لإدراك العاملين فيها بدور الإنسان المبدع في تكوين الثروة والتغيير والسعادة، وإيمانهم أن مبدعي الأمة ومفكريها هم الثروة الحقيقية لها(عبد نور، ١٩٩٤: ٨٦).

وقد أصبح التحدي الحقيقي للتعليم اليوم هو إعداد الإنسان القادر على مواجهة المستقبل والتفاعل بايجابية مع متغيراته ومستجداته. (Morrison, 1996, 1). وإن كانت التربية القديمة تركز على المستويات الدنيا من التفكير بحسب تصنيف بلوم، إلاّ أن التربية الحديثة تركز على المستويات العليا من

التفكير، وتعتمد التفكير المنطلق أساساً في تنمية قدرات التفكير الراقي عموماً ، والتفكير الإبداعي خصوصاً وذلك تجاوباً مع متطلبات الحضارة المعاصرة (Tinker, 1997, 17).

ويعدّ التفكير الإبداعي العصب المحرك لجميع أنشطة تعلم التفكير في العالم، وأشار (جيلفورد) أن الإبداع أصبح مفتاح التربية في أكمل معانيها وأصبح مفتاحاً لحل معظم المشكلات المستعصية. (الخلايلة واللبابيدي ، ١٩٩٨ : ١٥٧)

وأصبح من المعروف لدى العلماء والمفكرين أن الفروق بين الأمم المتقدمة والنامية في مدى إتاحة الفرص للعقول المبدعة في إبراز طاقاتها الإبداعية، فقد أصبح الإبداع هو المحك الحاسم لأجل الإسراع في تقدم أي مجتمع من المجتمعات، كونه الأداة الرئيسة للإنسان في مواجهة المشكلات الحياتية المختلفة(السلامة، ١٩٩٦: ١) وأشار (كوف Gough ، ١٩٩١) إلى أن تعليم التفكير الإبداعي بات أمراً ضرورياً في عصر المعلومات اليوم للأشخاص المتعلمين كي يتكيفوا مع عالم سريع التغيير، إذ أنهم لا يحتاجون في المستقبل إلى معرفة خاصة ، بل إلى قدرة عامة على تمثل المعلومات المتجددة (Cotton, 1997, 1). خاصة أن الانفجار المعرفي جعل من تعليم التفكير الإبداعي أمراً ضرورياً أكثر من أي وقت مضى لأن العالم أصبح أكثر تعقيداً نتيجة التطورات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى نواحي الحياة، وان تقبل هذا التطور لا يعتمد على الكم المعرفي بقدر ما يعتمد على العقل والتفكير في كيفية استخدام هذه المعرفة وتطبيقها.

والتفكير الإبداعي يعمل على إيجاد علاقات جديدة لمنظومة فكرية مترابطة في سياق جديد مختلف عن المألوف، فالشخص لا يستطيع أن يبدع إلاّ بتفاعل وتوافق مع المعلومات المتوافرة لديه(Treffinger,2002, 24).

واعتبرت أساليب التربية هي المسؤولة عن غياب الإبداع، وغياب الإبداع هو المسؤول عن إهمال الطاقة البشرية والذي يفترض أن تكون المؤسسات التربوية هي المولد الأساسي لها وأن طرائق التدريس هي إحدى الوسائل الفاعلة لاستمرار النهضة العلمية والتكنولوجيا، فضلاً عن آثارها الإيجابية في تفكير الطلبة.

وتنوعت الطرائق التدريسية التي تحفز تفكير المتعلمين للمشاركة بكامل ما عندهم من قدرات أذ يقوم أسلوب العصف الذهني على تقسيم طلبة الصف إلى أكثر من مجموعة ثم يطرح عليهم مشكلة تتعلق بموضوع الدرس، وبعدها يقوم الطلبة بإعطاء حلول متنوعة للمشكلة ويرحب بها مهما كانت، كما لا يسمح بنقد وتقويم تلك الأفكار إلاّ في نهاية الجلسة بواسطة المدرس أو الطلبة. (الكيومي، ٢٠٠٣: ٣)

والعصف الذهني هو أسلوب تستعمله مجموعة من الأفراد في محاولة لإيجاد حل لمشكلة محددة بجمع الأفكار التي تخطر ببال أفرادها بصورة عفوية، ومنهم من رأى فيها وسيلة للتفكير المبدع (Rawlison, 1981, 39). لأنه يحث المجموعة على إنتاج أفكار بطريقة مكثفة، ويضع الخيال والحدس في حركة تلقائية حرة وجماعية لان طاقة الإبداع في المجموعة أكبر منها في الفرد. (Davies, 1973, 90)

"وعدّها التربويون إحدى الطرائق لمساعدة الأفراد وتدريبهم على حل المشكلات إبداعياً ضمن المجموعة" ووجد أن التفكير الجماعي أرقى من التفكير الفردي إذ تستطيع الجماعة أن تكثف إنتاجها فتنتج بطريقة العصف الذهني في ساعات ما ينتجه الفرد عدة أشهر(Guilford, 1976 332).

لأن الجماعة تشجع على تحريض التفكير وتوليد الجرأة، وتزيد من المناقشة وتوضع بالتالي في دائرة التفكير. كما إنها تبقى العقل مفتوحاً لجميع الإمكانات وتؤدي إلى اكتشاف حلول جديدة. (Barrow, 1980, 26)

وعليه يمكن القول أنها طريقة جماعية منظمة في التعلم وفق أنظمة أجوبة مفتوحة للوصول إلى حلول جماعية تأخذ صفة الحلول الإبداعية.

وعد كوجك (١٩٩٧) أن العصف الذهني هي إحدى أنواع المناقشة الجماعية وتعتمد على التفكير السريع دون إعداد سابق وإبداء أكبر عدد من الآراء حول موضوع معين، وتساعد العاصفة الذهنية الطلبة على الطلاقة في التعبير عن

الرأي وتدفعهم إلى التفكير الإبداعي والى سرعة البديهية ورؤية العلاقات.....الخ. (كوجك، ١٩٩٧: ٣٠٠)

كما أن هذا الأسلوب في التدريس قائماً على التعامل بين المعلم والمتعلم أو بين متعلم ومتعلم آخر بحيث يفيد ذلك في تطوير طرائق التفكير أو يخفف من الأساليب الإلقائية التي تعطى باتجاه واحد من المعلم إلى المتعلم. (الحصري، ٢٠٠٠ : ١٦٣) وأكد فونتانا (1981) Fontana بأن العصف الذهني هو أسلوب للإتيان بالأفكار بدون اعتبار لتقويمها(Fontana, 1981, 145).

وهذا لا يعني ترك التقويم وإنما فقط تؤجله إلى نهاية الجلسة (Sai'd, 2001, 33). ويجب على المسؤول عن جلسة العصف الذهني أن يدرك أن عملية العصف الذهني ليست عملية مضمونة ١٠٠% للحصول على الأفكار الجديدة ، فضلاً عن ذلك فإن استعمال العصف الذهني ليس مجرد وسيلة للتشجيع على طرح أفكار جديدة ولكن لكي يشجع جميع المشاركين على الإسهام في العمل الجماعي. (وهيب وزيدان، ٢٠٠١ : ٣٣)

مرمى البحث:

يرمي البحث الى تعرف أثر أسلوب العصف الذهني في الاداء التعبيري والتفكير الابداعي عند طالبات الصف الخامس الادبي.

فرضيتا البحث:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاداء التعبيري عند طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسنَ التعبير بالعصف الذهني، ومتوسط الاداء التعبيري عند طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسنَ المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات التفكير الابداعي عند طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسنَ التعبير بالعصف الذهني، ومتوسط درجات التفكير الابداعي عند طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسنَ المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ

طالبات الصف الخامس الادبي، والفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١، وعدد من موضوعات التعبير التحريري.

تحديد المصطلحات: يتحدد البحث الحالي بـ

أولاً:- العصف الذهني: عرفه

١- الجاغوب (٢٠٠٢):

"هو استمطار الأفكار وتوليدها حول موضوع معين ، بمشاركة مجموعة من الناس خلال مدة زمنية وجيزة ، ويكون الهدف منه توظيف قوة التفكير الجماعية لهؤلاء من اجل الوصول إلى أفكار إبداعية لا يستطيع الواحد منهم للوصول إليها بمفرده".(الجاغوب ، ٢٠٠٢: ١٦٥).

٢- محمد (٢٠٠٤):-

"هو توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة ، وتكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة، أي وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد اكبر قدر من الأفكار حول المشكلة، بحيث يتاح للفرد جو من الحرية يسمح بظهوركل الآراء والأفكار(محمد، ٢٠٠٤: ١)

التعريف الإجرائي: قيام طالبات المجموعة التجريبية لأكبر عدد من الأفكار الجديدة والمألوفة عند تدريس مادة التعبير في المواقف التعليمية التي تتخلل جلسات العصف الذهني ".

ثانياً: التفكير الإبداعي: عرفه

١- سايمون وآخرين(٢٠٠٣)

"هو نوع من التفكير يؤدي إلى ارتباطات أو إمكانيات غير معترف بها سابقاً أو غير مألوفة سابقاً ، فهي تمثل الجدة والأصالة" (سايمون وأخرون،٢٠٠٣:١٥) .

٢-غانم (٢٠٠٤) :-

"نشاط ذهني متعدد الوجوه يتضمن إنتاجاً جديداً وأصيلاً وذا قيمة من قبل الأشخاص والجماعات"(غانم ، ٢٠٠٤ : ١٣٧).

التعريف الإجرائي:-

هو النشاط الذهني الذي يمارسه طالبات الصف الثاني عند استثارتهم بفقرات اختبار التفكير الإبداعي والذي يؤدي إلى إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المألوفة والمختلفة وغير المألوفة وتقدر بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات في اختبار التفكير الإبداعي.

ثالثاً: الاداء التعبيري:عرفه

١ــ زاير (١٩٩٧) :

"الإنجاز اللغويّ الكتابيّ لطالبات عينة البحث في التعبير بأسلوب سليم ، عن أفكارهن وأحاسيسهن في موضوع التعبير المختار ، ويقاس هذا الإنجاز وفقاً لمحكات التصحيح المتعمدة ، ويُعبر عنه بالدرجات التي يحصلنَ عليها في الاختبارات المتسلسلة المستعملة في البحث " (زاير : ١٩٩٧: ٤٢) .

٢- الهاشميّ (٢٠٠٥) بأنّه :

" الإنجاز اللغويّ الكتابيّ للطلبة عند التعبير عن الموضوع المختار في درس التعبير للإفصاح عن أفكارهم ومشاعرهم بأسلوب سليم، ويقاس هذا الانجاز وفق المعيار المعد لأغراض البحث" (الهاشميّ ، ٢٠٠٥ : ٢٩).

التعريف الإجرائيّ :-

"هو الانجاز اللغوي الكتابي لطالبات الصف الثاني متوسط للتعبير عن الموضوعات بافكار سليمة ويقاس على وفق محكات لأغراض البحث" .

الفصل الثاني

أطار نظري ودراسات سابقة

مراحل عملية الإبداع :

تتم علمية الإبداع من خلال عدة مراحل متداخلة ومتفاعلة مع بعضها بعضا تمر داخل الفرد المبدع بطريقة لا شعورية حتى تصل إلى درجة الولادة الحقيقية. وأفضل من فصل مراحلها والاس (Wallas) الذي يذكر أن عملية الإبداع هي مراحل متباينة تتولد في أثنائها الفكرة الجديدة وتمر بمراحل أربعة (الحيلة ، ٢٠٠٢: ٥٠).

١- مرحلة الإعداد والتحضير:

وتتضمن هذه المرحلة دراسة الفرد للمشكلة ومعرفة جوانبها الأساسية والتأمل في المشاكل المشابهة وطرق حلولها السابقة وحتى يمكنه ذلك لا بد من بحث المشكلة من جميع الاتجاهات والتي يكتسب فيها المرء عن طريق الملاحظة التذكر ومجموعة من الحقائق والكلمات وقواعد التفكير وهو ما اسماه هويز بالتفكير المنظم (Regulated think) وتأتي البداية عادة أو في الغالب بشكل مفاجئ وغامض. (الشيخلي، ٢٠٠١ : ٦٣)

٢- مرحلة الاحتضان:

وهي مرحلة الاختمار في اللاشعور حيث يتم التركيز فيها على الفكرة أو المشكلة بحيث تصبح واضحة في ذهن المبدع وهي مرحلة ترتيب وتنظيم الأفكار ويتم فيها التقدم غير الواضح نحو المشكلة(جوارنة ، ٢٠٠٤ : ٩٦).

ولا يحدث هنا تفكير إرادي شعوري بل ما يحدث هو سلسلة من الوقائع العقلية اللاشعورية وقد يقضي المبدع وقتا طويلا في هذه المرحلة لذا فهذه العملية تتضمن الاستيعاب لكل المعلومات والخبرات المسبقة الملائمة وهضمها وتمثيلها عقلياً وهي أصعب مراحل التفكير الإبداعي. (Treffinger, 2002: 24)

٣. مرحلة الإشراق (الإلهام)

ويقصد بالإشراق هي تلك اللحظة التي تحدث فيها الومضة أو الشرارة التي تؤدي إلى فكرة الحل والخروج من المأزق، وهذه الحالة لا يمكن تحديدها مسبقاً فهي تحدث في وقت ما في مكان ما وربما يكون للظروف المكانية والزمانية والبيئية المحيطة دور في تحريك هذه الحالة ووصفها الكثيرون بلحظة الإلهام، وتعدّ هذه المرحلة بحق محورا للعملية الإبداعية وتتضمن هذه المرحلة إدراك الفرد للعلاقات بين الأجزاء المختلفة للمشكلة وانبثاق شرارة الإبداع متمثلة بكلمة" وجدتها"(إبراهيم، ١٩٧٨: ٥٩-٦٠).

٤. مرحلة التحقيق (إعادة النظر)

ويتم في هذه المرحلة الأخيرة الحصول على النتائج الأصيلة المفيدة والمرضية وحيازة المنتج الإبداعي على الرضا الاجتماعي، ويتم فيها تقييم النتائج عن طريق الاختبار التجريبي للفكرة الإبداعية(السرور، ١٩٩٨: ٢١١)

هذا التصنيف لا يلغي أهمية الإدراك في العمل الإبداعي الذي قد يتم عبر خطوات ومراحل منظمة أيضاً، فالإبداع قد يتحقق من خلال العمليات المنظمة، إلاّ أن العمليات المنظمة لا تحقق الإبداع بالضرورة(جروان ، ٢٠٠٢ : ١٢٠).

أسلوب العصف الذهني

يعدّ اوزبورن (Osborn) أول من اكتشف أسلوب العصف الذهني عام ١٩٣٨ عندما كان يعمل في شؤون النشر والدعاية والإعلام، فقد استحدث هذه الأسلوب أساساً من الديانة الهندوسية عندما استعملوها معلمو الدين الهنود قبل أربعمائة سنة وكانوا يسمونها(براي – بارشانا) وتعني كلمةٍ (براي) الجانب الذي يقع خارج نطاق تفكيرك ، أما (بارشانا) فتعني السؤال. (عبد نور وشمعون، ١٩٩٤ : ٤).

ويعدّ العصف الذهني منهجا جديدا لاستثارة الإبداع فقد أسس اوزبون Osbon هذا المنهج بطريقة علمية عام ١٩٣٨ وطورها في كتابه Applied Imagination الذي ظهر في طبعته الأولى عام ١٩٥٧ ، كما تسمى وفقا لتسمية بيرون Pieron (تجاذب الأفكار) أن هذه الطريقة تقوم على الفصل بين إنتاج الأفكار من جهة وتقويمها ومحاكمتها من جهة أخرى(روشكا ، ١٩٨٩ : ١٨١).

وأطلق على العصف الذهني تعابير متعددة منها، استمطار الأفكار، قدح الذهن، عصف الأفكار، الأسئلة المفتوحة، توارد الأفكار، أما أصل كلمة عصف ذهني (حفز أو إثارة أو إمطار للعقل) فإنها تقوم على تصور "حل المشكلة" على انه موقف به طرفان يتحدى أحدهما الآخر، العقل البشري (المخ) من جانب والمشكلة التي يتطلب حلها من جانب ولابد للعقل من الالتفاف حول المشكلة والنظر فيها من أكثر من جانب ومحاولة تطويقها واقتحامها بكل الحيل الممكنة، أما هذه الحيل فتتمثل في الأفكار التي تتولد بنشاط وسرعة وتشبه العاصفة (Rawlison, 1981 3)

ويعدّ هذا الأسلوب في التدريب من الأساليب الحديثة التي تشجع التفكير الإبداعي وتطلق الطاقات الكامنة عند المتدربين في جو من الحرية والأمان، ويصلح هذا الأسلوب في القضايا والموضوعات المفتوحة التي ليس لها إجابة واحدة صحيحة(محمد، ٢٠٠٤: ٤).

المبادئ الأساسية للعصف الذهني

اقترح اوزبون وبارنز بعض المبادئ الأساسية التي يرتكز عليها العصف الذهني:

١. إرجاء التقييم : لا يجوز تقييم أي من الأفكار المتولدة في المرحلة الأولى في الجلسة لان نقد أو تقييم أي فكرة قبل نضج العمل والوصول به إلى نهايته قد يؤدي إلى فشل الجانب الإبداعي وتنشيطه ليس لدى الجماعة بل قد يكون لدى الفرد أيضاً، فكثير من الأفراد يكفون أنفسهم بأنفسهم.

٢. إطلاق حرية التفكير: أي التحرر مما قد يعيق التفكير الإبداعي بما يزيد انطلاق القدرات الإبداعية على التخيل وتوليد الأفكار في جو لا يشوبه الحرج من النقد والتقييم، ويستند هذا المبدأ إلى أن الأفكار غير الواقعية أو الغريبة قد تثير أفكارا أفضل عند الأشخاص الآخرين.

٣. الكم يولد الكيف : أي التركيز على توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار مهما كانت جودتها، فالأفكار غير المنطقية والغريبة هي مقبولة ويستند هذا المبدأ على الافتراض بان الأفكار والحلول المبدعة للمشكلات تأتي بعد عدد من الحلول المألوفة والأفكار الأقل أصالة.

٤. البناء على أفكار الآخرين : أي جواز تطوير أفكار الآخرين والخروج بأفكار جديدة وتحويرها وتوليد أفكار أخرى منها، بحجة أن الجماعة تمتلك معلومات ومعارف أكثر مما يملكه أفرادها بشكل مستقل(محمد، ٢٠٠٣: ٢) .

آليات العمل بأسلوب العصف الذهني

أ. قوانين الجلسة والنقاش: تبدأ الجلسة بتوضيح من يدير الجلسة، كيفية العمل والسلوك وضرورة الالتزام الدقيق بالقواعد الآتية:

١. احترام الأفكار الجديدة.
٢. احذر من التفكير النمطي والحلول الجاهزة.
٣. توفير قدر كبير من التسامح مع الأفكار الجديدة.
٤. توفير جو من الأمن وإزاحة أي سبب للتهديد أو الخوف.
٥. توفير جو من التعاون والرغبة في العمل بصورة مرنة.
٦. توفر فرص الاختيار الحر للوسائط والمصادر التي تعين على تحقيق الهدف.
٧. توفير جو يشيع فيه مشاعر الاستمتاع بخبرة الإنجاز المبدع والحرية في استعمال التفكير الإبداعي(قطامي وقطامي ،٢٠٠١: ٤٨٢).

ب. **إدارة الجلسة** : إدارة عملية العصف الذهني من قبل أحد الأشخاص الحاضرين، أو المدرس أو الباحث (قائد الجلسة) ويجب أن يتمتع بالمواصفات الآتية:

القدرة على الابتكار.
القدرة على اصطناع الجو المناسب وتهيئته.
القدرة على إثارة الأفكار وإغنائها.
يمتلك إلماماً كاملا عن موضوع أو مشكلة الجلسة.
عدم إصدار الأحكام حول الأفكار أثناء الجلسة. (الشماع ومحمود، ١٩٨٩: ٤٤٥)

ج. **طريقة جلوس الطلبة:**

يفضل الجلوس بشكل نصف دائرة لأنه يؤدي إلى فهم المشاركين، وان هذا الجو غير الرسمي يشجع على طرح الأفكار بأقصى درجة، وينصح بعض الباحثين بإنقاص احد المقاعد بحيث يظل واقفاً أو جالساً على المكتب، وهذا الإجراء سيساعد على إثارة جو غير رسمي متقبل ومتسامح، وفيما يأتي نماذج من أشكال الجلسة كما يوضحها الشكل الآتي :

جلوس الطلبة أثناء جلسة العصف الذهني(الدايني ، ١٩٩٦ : ٧٥)

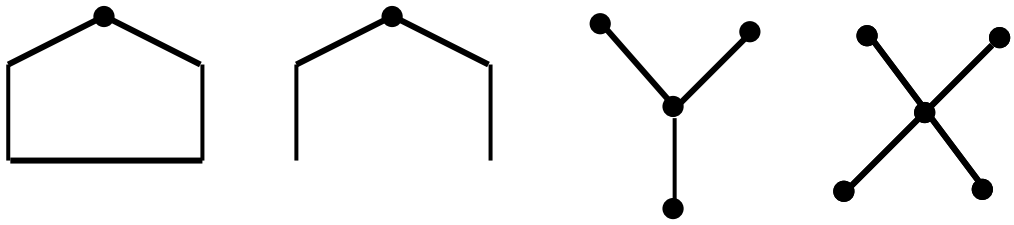

د. **عدد الأشخاص أو الطلبة الذين يشتركون في جلسة العصف الذهني**

تراوح عدد الأشخاص في الدراسات والبحوث التي استعملت العصف الذهني ما بين (٥-٦) كحد أدنى و(٢٠) طالباً كحد أقصى، فضلاً عن قائد الجلسة. وإذا زاد المشتركون عن العشرين فيمكن تقسيمهم إلى مجموعات ومطالبة كل مجموعة بتناول الموضوع بكامله، ثم تجمع الأفكار من المجموعات وتحذف الأفكار المكررة.

أو تقسيم الموضوع إلى أجزاء وتقسيم المشاركين إلى مجموعات وتكلف كل مجموعة بتناول جزء من الموضوع ثم تجمع أفكار المجموعات لتشكل أجزاء الموضوع بكامله (شومان، ٢٠٠٣ :٦) كما يجب أن يتمتع هؤلاء الأفراد بمواصفات :

أن يكون جزء منهم (٣-٤) ملمين بالموضوع ولهم صلة مباشرة بالمشكلة المطروحة للنقاش. وأن يكون باقي الأعضاء بعيدين عن المشكلة، وإن يكون لديهم الرغبة والقدرة على الالتزام بشروط الجلسة وقواعدها، كما يقتصر دور باقي الأعضاء على الإيحاء بأفكار غير عادية أو غريبة عن المشكلة، ويفضل تفاوت في الجنس من الذكور والإناث قدر المستطاع(الشماع ومحمود ، ١٩٨٩: ٤٤٤-٤٤٥).

هـ. **الوقت الأمثل للجلسة**

إن أسلوب العصف الذهني قد يستغرق وقتاً (١٥-٦٠) دقيقة بمتوسط قدره (٣٠) دقيقة (روشكا ، ١٩٨٩ ، ١٨٥) ويمتد الوقت إلى ساعات عدة وقد يصل سيل الأفكار إلى (١٠٠) فكرة في كل (٢٠) دقيقة مثلاً ، ويفضل أجراء الجلسات في الصباح.

إجراءات تنفيذ جلسة العصف الذهني:- يعطي قائد الجلسة الطلبة الحد الأدنى من المعلومات عن الموضوع لان إعطاء المزيد من التفاصيل قد يحد بصورة كبيرة من لوحة تفكيرهم ويحصره في مجالات ضيقة محددة.

١-إعادة صياغة الموضوع: وذلك عن طريق طرح الأسئلة المتعلقة بالموضوع ويجب كتابة هذه الأسئلة على السبورة في مكان واضح للجميع.

٢-تهيئة جو الإبداع والعصف: تستغرق عملية التهيئة حوالي(٥) دقائق يتدرب المشاركون على الإجابة عن سؤال أو أكثر.

٣-العصف الذهني: يقوم قائد الجلسة بكتابة الأفكار وتدوينها بسرعة على السبورة أو لوحة ورقية في مكان بارز للجميع مع ترقيم الأفكار حسب تسلسل ورودها، ويمكن للقائد بعد ذلك أن يدعو المشاركين إلى التأمل بالأفكار المعروضة وتوليد المزيد منها.

٤-تحديد أغرب فكرة: عندما يوشك معين الأفكار أن ينضب لدى المشاركين يمكن لقائد الجلسة أن يدعو المشاركين إلى اختيار أغرب الأفكار المطروحة وأكثرها بعداً عن الموضوع ويطلب منهم أن يفكروا كيف يمكن تحويل هذه الأفكار إلى فكرة عملية مفيدة.

٥. **جلسة التقويم:** الهدف من هذه الجلسة هو تقييم الأفكار وتحديد ما يمكن أخذه منها وفي بعض الأحيان تكون بعض الأفكار الجيدة دقيقة يصعب تحديدها وعملية التقييم تحتاج نوعا ما من التفكير الانكماشي الذي يبدأ بعشرات الأفكار ويلخصها حتى تصل إلى القلة الجيدة. (شومان ،٢٠٠٣: ٤-٥)

كما أوضح الزيات (٢٠٠١) مخططاً يوضح استعمال أسلوب العصف الذهني بوصفه أسلوباً لحل المشكلات، كما موضح في الشكل الآتي:

رسم تخطيطي لأسلوب العصف الذهني بوصفه أسلوباً لحل المشكلات

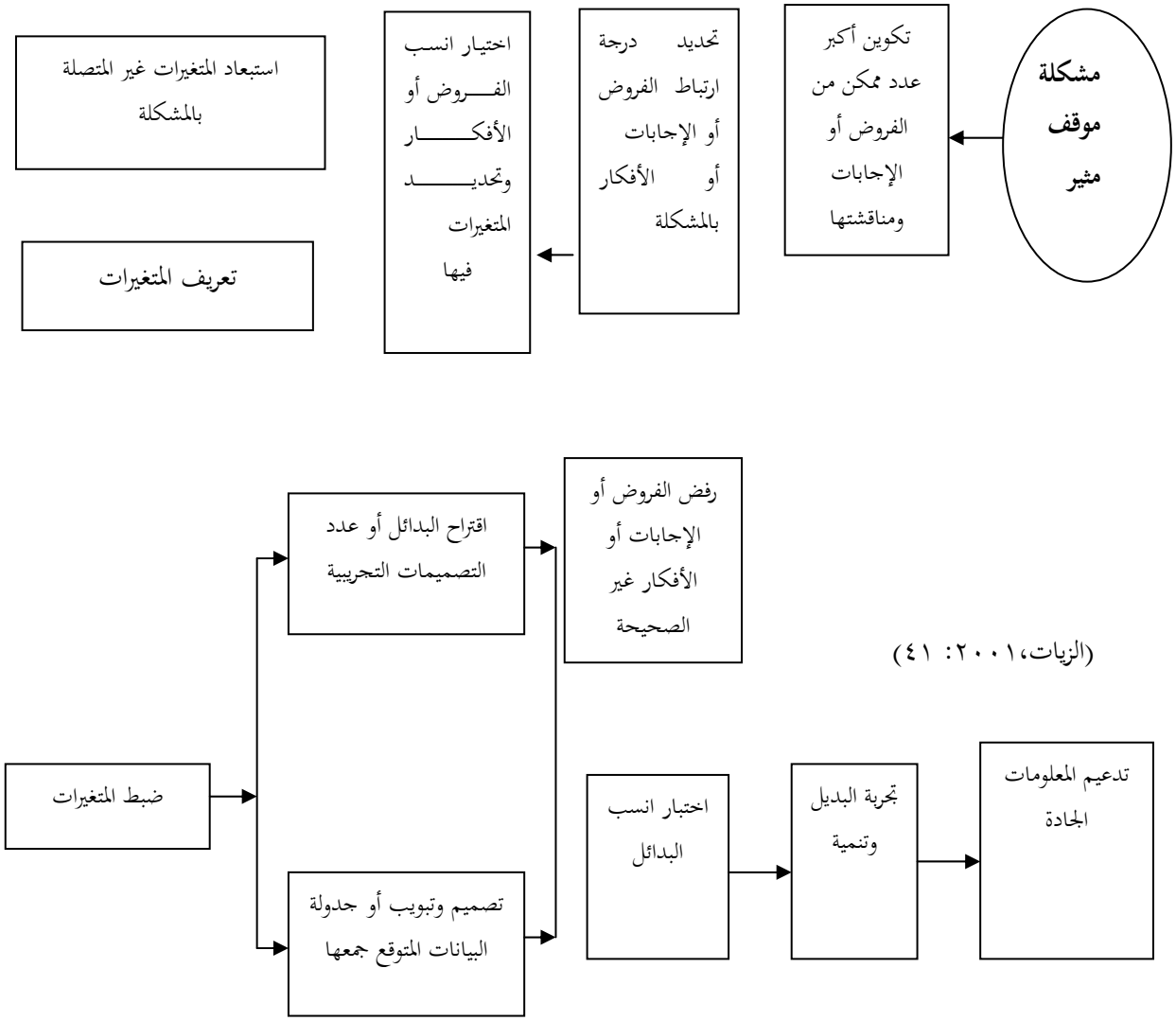

(الزيات،٢٠٠١: ٤١)

دراسات سابقة:-

اطلع الباحثان على العديد من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع بحثهما واختارا عددا منها بما يتناسب وموضوع بحثهما، وقد قسم الباحثان الدراسات السابقة على محورين:

اولاً: المحور الاول يتناول العصف الذهني:

١- دراسة الجبوري (٢٠٠٤):

رمت هذه الدراسة الى معرفة أثر العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص وتنمية التفكير الابتكاري لديهم ،أجريت الدراسة في العراق ، جامعة بغداد ، كلية التربية (إبن رشد) بلغت عينة الدراسة (٥١) طالباً،اختيروا عشوائياً ضمن شعبتين تجريبية تدَّرس بإسلوب العصف الذهني متكونة من (٢٥) طالباً ، وضابطة تدَّرس بالطريقة التقليدية وعددها (٢٦) طالباً، وكافأ الباحث بين مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني ، درجات التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي للأبوين ، ودرجات اللغة العربية النهائية للعام السابق للدراسة) ، درست المجموعة التجريبية باسلوب العصف الذهني ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية . أعدّ الباحث اختباراً تحصيلياً بعدياً أعدّه بنفسه ، كما طبّق مقياس التفكير الابتكاري الذي طبقّه في

بداية التجربة ونهايتها ، وبإستعمال الوسائل الاحصائية توصل الباحث الى النتائج الآتية :١- هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار النهائي لمادة الأدب والنصوص لمصلحة

طلاب المجموعة التجريبية . ٢- هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار القدرة على التفكير الابتكاري لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية . (الجبوري ، ٢٠٠٤: ب-ت)

٢-دراسة الدليمي (٢٠٠٥):

رمت هذه الدراسة إلى تعرف أثر طريقة العصف الذهني في التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الرابع العام في مادة الأحياء في مدينة الموصل. تألفت عينة البحث من (٥٤) طالباً وزعوا عشوائياً بين مجموعتين (تجريبية وضابطة)، بواقع (٢٧) طالباً لكل مجموعة واجري التكافؤ بين طلاب المجموعتين بالمتغيرات (العمر الزمني، درجة التحصيل الدراسي في مادة الأحياء للصف الثالث، معدل التحصيل الدراسي العام للصف الثالث المتوسط نتائج الاختبار القبلي للتفكير الإبداعي، الذكاء، مستوى تعليم الوالدين).استعملت الباحثة أداتين في البحث، الأولى اختبار التفكير الإبداعي (تورانس) والثانية اختبار تحصيلي من إعداد الباحث. واستخرج الصدق والثبات لكلا الاختبارين كما استخرج القوة التمييزية والصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي درست المجموعة التجريبية مادة الأحياء بطريقة العصف الذهني، أما المجموعة الضابطة فدرست بالطريقة الاعتيادية، ولمدة (٤١) يوماً، وفي نهاية التجربة خضعت المجموعتان إلى اختبار التفكير الإبداعي البعدي واختبار التحصيل الدراسي. وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين والاختبار التائي لعينتين مستقلتين على نتائج استجابات الطلاب وخرجت الدراسة بالنتائج الآتية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي ولصالح المجموعة التجريبية. (الدليمي ، ٢٠٠٥ : ج).

المحور الثاني:الدراسات التي تناولت الاداء التعبيري:-

- المياحيّ (٢٠٠٣) :

رمت هذه الدراسة إلى تعرف أثر الاستماع للبرامج الأدبيّة والسياسيّة ومشاهدتها في الأداء التعبيريّ لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.أجريت في العراق.بلغت عينة البحث (٨٠) طالبة وَزِّعْنَ عشوائياً على مجموعتين بواقع (٤٠) طالبةً في كلِّ مجموعةٍ ،كوفئ بين المجموعتين في المتغيرات الآتية: (العمر الزمنيّ محسوباً بالشهور ، والتحصيل الدراسيّ للآباء والأمهات، ودرجات اللغة العربيّة للعام السابق ودرجات الاختبار القبليّ لمادة التعبير ، ودرجات اختبار الذكاء) . اعتمدت الباحثة على أحد تصاميم الضبط الجزئيّ, وهو تصميم المجموعة التجريبيّة والضابطة مع الاختبارات البعديّة المتسلسلة ٠دَرَّسَتْ الباحثة بنفسها مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة التي استمرت (١٢) أسبوعاً ، وبعد تحليل البيانات باستعمال الاختبار التائيّ لعينتين مستقلتين أسفرت الدراسة عن النتيجة الآتية : وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لمصلحة طالبات المجموعة التجريبيّة٠(المياحيّ، ٢٠٠٣ :٢٢-٧٦).

الهرش (٢٠٠٧) :

رمت هذه الدراسة إلى تعرف أثر استعمال الحاسوب في تحسين الأداء التعبيريّ، وأجريت في الاردن ، موازنة بالطريقة الاعتيادية عند تلامذة الصف الأول الابتدائيّ في مديرية تربية البادية الشمالية الغربية، إذ بلغت عينة الدراسة (٥٩) تلميذاً وتلميذةً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية٠ وتم تقسيم عينة الدراسة على مجموعتين. تجريبية استعملت محرر النصوص في كتابة موضوع التعبير، وضابطة استعملت القلم والورقة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تكليف التلامذة بكتابة موضوعي تعبير، اختيرا عشوائياً. واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة، وأظهرت نتائج الدراسة : وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات التلامذة لمصلحة المجموعة التجريبية (الهرش،٢٠٠٧: ب).

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً – منهج البحث :

سيتبع الباحثان المنهج التجريبي في بحثها الحالي ؛ وذلك لملاءمة هذا النوع من المناهج التربوية والنفسية لمتطلبات البحث الحالي وإجراءاته .

ثانياً – التصميم التجريبي :

اختار الباحثان تصميم المجموعتين المتكافئتين ذات الضبط الجزئي، فقد تم اختيار مجموعتين الأولى تجريبية : تدرس مادة التعبير باستعمال العصف الذهني ، والاخرى ضابطة : تدرس مادة التعبير باستعمال الطريقة التقليدية ، وفي نهاية التجربة يطبق الباحثان الاداتين (اختبار التفكير الابداعي ، والكتابة في موضوع تعبيري) على طالبات المجموعتين ، وعلى ما موضح في جدول (١) .

جدول (١): التصميم التجريبي للبحث

مجموعات البحث	المتغير المستقل	المتغير التابع	
التجريبية	**العصف الذهني**	**التفكير الإبداعي**	**الأداء التعبيري**
الضابطة	**–**		

ثالثا : مجتمع البحث وعينته :

١– مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس الثانوية والاعدادية النهارية في محافظة بغداد الموزعة على ست مديريات عامة هي :

- المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى .
- المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية .
- المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة.
- المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الاولى .
- المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية .
- المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة .

ومن بين هذه المديريات الست اختار الباحثان بصورة قصدية المديرية العامة لتربية محافظة بغداد / الرصافة الاولى.

١– عينة المدارس

لجأ الباحثان الى مديرية الاحصاء والتخطيط التربوي لمديرية تربية بغداد / الرصافة الاولى ، لغرض تحديد المدارس التابعة لهذه المديرية ، اذ بلغ عددها (١٥) مدرسة ثانوية وإعدادية للبنات تضم الصف الخامس الأدبي، وقد اختار الباحثان اعدادية العراق الجديد للبنات بصورة قصدية وذلك للاسباب الاتية :

أ– موافقة مدرسة اللغة العربية للقيام بتدريس التعبير على وفق الخطط المعدة من الباحثين.

ب– تعاون إدارة المدرسة مع الباحثين قي تطبيق التجربة .

ج– طالبات المدرسة من منطقة سكنية واحدة ومن مستوى ثقافي واقتصادي متقارب .

٢– عينة الطالبات :

بعد أن حدد الباحثان المدرسة ؛ لغرض تطبيق تجربتهما فيها ، زارا المدرسة، ووجداها تضم ثلاث شعب للصف الخامس الأدبي، واعتمد الباحثان طريقة السحب العشوائي البسيط لتحديد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، إذ اختارا شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية ، وشعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة.

وكان عدد طالبات الشعبتين (٧٧) طالبة بواقع (٣٩) طالبة في شعبة (أ) التي تمثل المجموعة التجريبية، و (٣٨) طالبة في شعبة (ب) التي تمثل المجموعة الضابطة ، وبعد استبعاد الطالبات الراسبين أصبح عدد طالبات شعبة (أ)

الـتي تمثـل المجموعـة التجريبيـة (٣٧) طالبـة، وأصـبح عـدد طالبـــــة. وجـــــدول (٢) يوضـــــح ذلـــــك. طالبـات شـعبة (ب) الـتي تمثـل المجموعـة الضـابطة (٣٧)

جدول (٢): عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

ت	المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات الكلي	عدد الراسبات	العدد النهائي
١	التجريبية	أ	٣٩	٢	٣٧
٢	الضابطة	ب	٣٨	١	٣٧
	المجموع الكلي		٧٩	٣	٧٤

رابعا : تكافؤ المجموعات :

ارتأى الباحثان التثبت من تحقيق التكافؤ في المتغيرات التي يمكـن أن تـؤثر في المتغـير التـابع ، ولكـي تضـمن ذلـك ، فقـد كافـأت بـين طالبـات المجمـوعتين (التجريبيـة والضـابطة) ؛ "

لان من الواجبات المهمة التي ينبغي أن يؤديها الباحث عند التخطيط لتجربته التمكن من ضبط العوامل التي قد تؤثر في المتغير التابع " (فان دالين ، ١٩٨٥ : ٤٠٢) .

١- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور :

جدول (٣): نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لأعمار طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٧	١٧٥,٠٨١	١٣٤,٨٥٣٦	٧٢	٠,٢٦٨	٢,٠١١	٠,٠٥
الضابطة	٣٧	١٧٤,٧٥٦	١١٩,١٨٨٧				ليس بذي دلالة

٢- التحصيل الدراسي لآباء طالبات المجموعتين :

جدول (٤): قيمة مربع كاي للفروق في مستوى تحصيل الآباء بين طالبات المجموعتين

التحصيل / المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة ٠,٠٥
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٧	٦	١٠	١٠	٥	٦	٤	٠,١٦٤	٣,٨٤	ليس بذي دلالة
الضابطة	٣٧	٧	٩	١٠	٦	٥				

٣- التحصيل الدراسي لأمهات طالبات المجموعتين :

جدول (٥): قيمة مربع كاي للفروق في مستوى تحصيل الأمهات بين طالبات المجموعتين

التحصيل / المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة ٠,٠٥
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٧	٥	١١	١١	٥	٥	٤	٠,١٤١	٣,٨٤	ليس بذي دلالة
الضابطة	٣٧	٦	١٠	٩	٧	٥				

٤– درجات مادة اللغة العربية في امتحان نصف السنة ٢٠١١/٢٠١٢ :

جدول (٦)نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق لطالبات المجموعتين

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٧	٧١,١٦٢	٦٦,٨٠٥	٧٢	٠,٣١٢	٢,٠١١	٠,٠٥ ليس بذي دلالة
الضابطة	٣٧	٦٩,٩٧٣	٦٦,٨٠٤				

خامساً – ضبط المتغيرات الدخيلة :

المتغيرات الدخيلة هي تلك المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع، لذا حاول الباحثان الحد من تأثير هذه المتغيرات غير التجريبية التي قد تؤثر في سلامة التجربة ، فضلا عن قيامهما بإجراء التكافؤ في المتغيرات الخاصة بعينة البحث من خلال ضبط المتغيرات الدخيلة التي تمثل :

١– اختيار أفراد العينة :

يعد اختيار أفراد العينة من الخطوات المهمة للبحث، وقد استطاع الباحثان السيطرة على هذا العامل بالاختيار العشوائي للشعبة الواحدة، فضلا عن عمليات التكافؤ الإحصائي، واتضح أن طالبات المجموعتين متكافئين في هذه المتغيرات المشمولة بالدراسة.

٢– الاندثار التجريبي (الانقطاع عن التجربة) :

ويقصد به تغيب وعدم حضور بعض الطالبات الخاضعين للتجربة وانقطاعهن عن الدوام في المدرسة في أثناء مدة التجربة ، ولم تتعرض طالبات البحث الحالي لمثل هذا العامل ، سوى تغيب عدد من الطالبات وبنسب ضئيلة جدا ومتقاربة بين المجموعتين .

٣– النضج :

إنّ طالبات المجموعتين يتعرضن إلى عمليات النمو نفسها ، ولان مدة التجربة البالغة فصل دراسي واحد ، قصيرة ومحددة ، فضلا عن إجراء عمليات التكافؤ في المتغيرات لعينة البحث وإخضاعهن للمدة الزمنية نفسها من التجربة ، كل ذلك حدّ من تأثير هذا العامل في المتغير التابع .

٤– اثر الإجراءات التجريبية :

للحد من الإجراءات التجريبية التي تؤثر في المتغير التابع ، حاول الباحثان الحد من تأثير هذه الإجراءات من خلال قيام مدرسة اللغة العربية في المدرسة بتدريس المجموعتين ، وذلك للحد من تأثير اختلاف أساليب التدريس ومعاملة الطالبات .

٥– المادة العلمية :

حدد الباحثان المادة العلمية التي ستدرس معتمدين على خمسة موضوعات تعبيرية موحدة لطالبات المجموعتين .

٦– أداتا القياس :

استعمل الباحثان أداتي قياس موحدتين لطالبات المجموعتين ، وقد تميزت الأداتان بالصدق والثبات والموضوعية .

٧– توزيع الحصص الدراسية :

درست طالبات المجموعتين وبواقع درسين أسبوعياً لكل مجموعة درس واحد يوم الثلاثاء ، وبالاتفاق مع إدارة المدرسة على تنظيم جدول توزيع الدروس . وجدول (٧) يوضح ذلك

جدول (٧):توزيع الدروس الأسبوعية على مجموعتي البحث

اليوم	الدرس الثاني (٩,٣٠)	الدرس الثالث (١٠,١٥)
الثلاثاء	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية

٨- بناية المدرسة :

طُبقت التجربة في مدرسة واحدة ، وهي متشابهة في قاعاتها الدراسية من حيث مساحة القاعة الدراسية والمقاعد والشبابيك والسبورات والمستلزمات الأخرى .

٩- المدة الزمنية للتجربة :

كانت المدة الزمنية للتجربة واحدة في المجموعتين ، وهي الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢.

١٠- سرية التجربة :

لضمان سلامة التجربة طلب الباحثان من إدارة المدرسة والملاك التدريسي فيها عدم إخبار الطالبات بهدف البحث والدراسة لكي لا يشعرن بأنهن موضع ملاحظة أو دراسة مما قد يؤثر في نتائج الدراسة .

سادساً: تحديد المادة العلمية :

التعبير ليس له مادة محددة يلتزم بها المدرسون، وإنّما هناك توجيهات عامة وضعتها وزارة التربية تؤكد أهمية هذه المادة ولكنها لم تقدم موضوعات مقررة يختار منها المدرسون, وألزمتهم بإعطاء ما لا يقل عن ثمانية موضوعات في أثناء العام الدراسي (وزارة التربية، ١٩٩٠، ص ٢١) .

وأعدّ الباحثان استبانه ضمت (١٢) موضوعاً تعبيرياً، وعرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين بالعلوم التربوية والنفسية واللغوية لاختيار (٥) موضوعات منها لتكون الموضوعات التعبيرية التي ستكتب فيها طالبات مجموعتي البحث في أثناء التجربة لقياس الأداء التعبيريّ عندهنّ. فوقع الاختيار على الموضوعات الآتية :

١- في التجدد دوام الحياة .

٢- قال الإمام علي (عليه السلام)

"كلُّ وعاءٍ يضيقُ بما حُمِلَ فيهِ إلا وعاءَ العلمِ فإنَّهُ يتسعُ ."

٣- قال الرسول محمد(صلى الله عليه واله وسلم)

"من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله طريقاً إلى الجنة ".

٤- الربيع .

٥- الديمقراطية .

سابعا / إعداد الخطط التدريسية :

يقصد بالخطط التدريسية تصورات مسبقة للمواقف والإجراءات التدريسية التي يضطلع بها المدرس وطلبته، لتحقيق أهداف تعليمية معينة، وتضم هذه العملية تحديد الأهداف، واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها . (جامل :٢٠٠٢ , ص٢٣) ولما كان إعداد الخطط التدريسية يُعدُّ واحداً من متطلبات التدريس الناجح فقد أعدّ الباحثان خططاً تدريسية لتدريس التعبير لطالبات مجموعتي البحث على وفق العصف الذهني فيما يخصُّ طالبات المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة التقليدية فيما يخصُّ طالبات المجموعة الضابطة. وقد عرض الباحثان أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية واللغوية، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة تلك الخطة، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

ثامنا – أداتا البحث :

- محكات التصحيح :

اعتمد الباحثان على محكات تصحيح بنتها الباحثة القيسي بنفسها، سبق ان استعملتها في دراسة مشابهة؛ لتصحيح كتابات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لتكون أداة لقياس أدائهنّ التعبيريّ، لأهمية ذلك في الوصول إلى نتائج دقيقة، وللحدِّ من الذاتية التي تتصف بها اختبارات اللغة لاسيّما التعبير، وتجعل مجموعة من المصححين قد يختلفون في تقدير الدرجة عند تصحيحهم موضوعاً تعبيرياً موحداً , والمحكات التي اعتمد عليها الباحثان في بحثهما الحاليّ، هي محكات القيسي المطورة (٢٠١٢).

ثبات التصحيح :

لإجراء ثبات التصحيح على وفق محكات التصحيح المعتمدة في البحث الحاليّ، صحح الباحثان كتابات (٣٠) طالبة من عينة البحث نفسها، بعد أنْ كتبن في الموضوع الآتي :

- الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق

وقد استخرج الباحثان ثبات التصحيح بطريقة الاتفاق عبر الزمن. وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات بين محاولتي الباحثان عبر الزمن (٠,٨٧) وكانت المدة بين المحاولتين عشرة أيام وهي ملائمة .

كيفية التصحيح :

بعد انتهاء طالبات مجموعتي البحث من كتابة الموضوع المحدد، وجمع الدفاتر، يجري التصحيح في خارج الصف على وفق محكات التصحيح المعتمدة والموضحة فقراتها للطالبات قبل الكتابة في الموضوع الأول، ويتولى الباحثان التصحيح بنفسهما، ويبدآن بقراءة كتابات الطالبات لتحديد الحد الأعلى من الأخطاء على وفق محكات التصحيح، وتُوزع الدرجة عليها.

وقد اعتمد الباحثان على أسلوب التصحيح المرمز في عملية تصحيح كتابات الطالبات؛ لأنَّه يُنمي النشاط الذهنيّ للطالبات، والبحث عن الصواب بأنفسهنّ، ولأنّ الغاية من التصحيح إصلاح المعبِّر وليس إصلاح التعبير، ومن المبادئ المقررة الثابتة "لا خير في إصلاح لا يدرك الطالب أساسه، ولا في صواب لا يكتبه الطالب نفسه" (البجة :٢٠٠٥ ,ص٢٣٧)، فضلاً عن أنَّ بعض الدراسات أثبتت جدوى هذا الأسلوب في التصحيح مثل: دراسة الهاشميّ (١٩٩٤) ودراسة زاير (١٩٩٧) وغيرها.

وبعد إعادة الدفاتر مصححة في درس التعبير التالي يؤكد الباحثان ضرورة البحث عن الصواب للطالبات وكتابته للإفادة منه في كتابة الموضوعات اللاحقة، وقبل الشروع بتصحيح الموضوع الجديد يراجع الباحثان أخطاء الطالبات في الموضوع السابق ومحاولتهنّ تصويبها .

ب- اختبار التفكير الإبداعي :

تطلب قياس التفكير الإبداعي لدى طالبات مجموعتي البحث أداة تفي بهذا الغرض. لذا استعمل الباحثان اختبارا جاهزا هو اختبار تورانس (Torrance , 1974) للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ) أداة لقياس التفكير الإبداعي عند طالبات مجموعتي البحث. والاختبار عرّبه وقننه على البيئة العربية (الشنطي ، ١٩٨٣) . واكتفى الباحثان بإيجاد صدقة وثباته . وهنالك عدد من المسوغات العلمية التي جعل الباحثين تختار هذا الاختبار وهي :

١. يعدّ واحدا من أشهر الاختبارات العقلية التي وضعت لقياس التفكير الإبداعي ، إذ ترجم الى عدد من اللغات، واستعمل في كثير من الدراسات.
٢. يصلح للاستعمال في المراحل الدراسية جميعها من الابتدائية وحتى الجامعية.
٣. يلائم الدراسات النفسية والتربوية ، لأن خلفية معدّه(بول تورانس) نفسية وتربوية.
٤. يعدّ من الاختبارات ذات النهاية المفتوحة التي تسمح للمفحوصين في التعبير عن أنفسهم في ضوء خبراتهم .
٥. يتمتع بدرجات عالية من دلالات الصدق والثبات .
٦. استعمل أداة لقياس التفكير الإبداعي في العديد من الدراسات والبحوث العالمية والعربية والمحلية.

وصف الاختبار والإجراءات المطبقة عليه :

تتضمن هذه الفقرة وصف الاختبار والإجراءات المطبقة عليه وتشمل:

أ.محتوى الاختبار :

يتكون هذا الاختبار من سبعة أنشطة مقسمة كما يأتي :

١. الأنشطة الثلاثة الأولى :

تتكون من أنشطة اسأل و– خمن "Ask and – guess" وفي هذه الأنشطة وضعت صورة لحادث معين، ويطلب من الشخص المفحوص في النشاط الأول أن يسال أسئلة عن كل ما هو حادث في الصورة بعيدا عن الأسئلة التي يجاب عنها بمجرد النظر الى الصورة ، ومدة هذا النشاط (٥) دقائق .

أما النشاط الثاني فانه يتعلق بتخمين الأسباب صورة الحادث نفسها ، ويطلب من الشخص المفحوص التفكير بالأسباب الممكنة والمؤدية للحادث ، بصرف النظر عن زمن وقوع الحادث ، ومدة النشاط (٥) دقائق.

والنشاط الثالث يتعلق بتخمين النتائج المصاحبة لوقوع الحادث ، ويطلب من الشخص المفحوص التفكير في كل النتائج الممكنة لوقوع الحادث ، معتمدا بذلك على التخمين ، ومدة هذا النشاط (٥) دقائق.

٢.النشاط الرابع تحسين الإنتاج "product improvement"

يوجد في هذا النشاط صورة لأحد أنواع لعب الأطفال ، وهي عبارة عن فيل صغير محشو بالقطن له وزن وطول محددين ، ويطلب من الشخص المفحوص تقديم الوسائل التي يمكن ان يفكر فيها بحيث تصبح هذه اللعبة بعد تعديلها مصدرا لمزيد من السرور والفرح للأطفال، ومدة النشاط (١٠) دقائق.

٣.النشاط الخامس الاستعمالات غير الشائعة "unusual uses"

يعتمد هذا النشاط على استعمالات غير شائعة لعلب الصفيح ، إذ يطلب من الشخص المفحوص التفكير بأكبر عدد ممكن من الاستعمالات غير المألوفة لعلب الصفيح ، ومدة هذا النشاط (١٠) دقائق.

٤.النشاط السادس : الأسئلة الغير شائعة "unusual Questions"

في هذا النشاط يطلب من الشخص المفحوص التفكير بأكبر عدد ممكن من الأسئلة غير الشائعة التي يسألها عن علب الصفيح بشرط أن تؤدي هذه الأسئلة الى إجابات عديدة ومتنوعة ، ومدة النشاط (٥) دقائق.

٥.النشاط السابع افترض أن "Just suppose activity" يواجه الشخص المفحوص في هذا النشاط موقفاً غير محتمل الحدوث – وصف الموقف – افتراض أنّ للسحب خيوطاً تتدلى منها وترتبط بالأرض ، ما الذي يحدث ؟ أكتب كل تخميناتك على الصفحة الآتية ، ومدة النشاط (٥) دقائق.

ب.طريقة تصحيح الاختبار :

تتضمن طريقة تصحيح الاختبار الخطوات الآتية :

أولا : إعداد دليل التصحيح :

يعد دليل التصحيح لاختبار تورانس (Torrance) للتفكير الإبداعي خطوة مهمة للحصول على نتائج موضوعية . لذا أشارت تعليمات الاختبار الى أهمية الاعتناء به . وقد جرى إعداده على النحو الآتي :

– إعداد قائمة لتفريغ إجابات الطالبات على فقرات الاختبار .

– مراجعة كل ورقة من أوراق الطالبات المجيبات عن فقرات الاختبار وشطب الإجابات المتكررة ، التي ليس لها علاقة بموضوع الاختبار .

– لا يجاد وزن الأصالة يجري تدوين البيانات في قائمة خاصة مع وضع إشارات التكرار أمام كل منهما.

– تفريغ بيانات الفقرة السابقة أعلاه في قائمة تفريغ الإجابات .

ثانيا : تكميم إجابات الطالبات

يجري تكميم إجابات الطالبات بإعطاء كل طالبة أربع درجات هي :

١. درجة الطلاقة الفكرية (Fluency)

وتقاس بقدرة الطالبة على ذكر أكبر عدد ممكن من الإجابات الملائمة في زمن معين ، مطروحا منها الإجابات المتكررة التي ليس لها علاقة بموضوع الاختبار. (Torrance , 1974: 12)

٢. درجة المرونة التلقائية (Flexibility)

وتقاس بقدرة الطالبة على تنويع الإجابات الملائمة ، وكلما زاد عدد الإجابات المتنوعة ازدادت درجة المرونة ، وتعطى درجة واحدة لكل نوع من الإجابات مهما كان عدد الأفكار التي تنمتي الى ذلك النوع . (Torrance , 1974 ; 12)

٣. درجة الاصالة (Originality)

وتقاس بقدرة الطالبة على إعطاء إجابات غير شائعة مقارنة بزميلاتها، وعليه تكون درجة الأصالة مرتفعة إذا كان تكرارها الإحصائي قليلا والعكس صحيح. وقد وضع تورانس نسبا مئوية لتقدير الأصالة وهي :

النسبة المئوية لتكرار الفكرة	درجة الأصالة
٥% فأكثر	٠
٢- ٤,٩٩%	١
اقل من ٢%	٢

(Torrance , 1974 : 14)

وقد تبنى الباحثان هذه النسب في تقدير الأصالة:

٤. الدرجة الكلية = درجة الطلاقة الفكرية + المرونة التلقائية + الأصالة .

ج. صدق الاختبار (Test validity)

يعد الاختبار صادقا إذا كان يقيس ما وضع لقياسه ، أي يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها ولا يقيس شيئا أخر بدلا عنها أو إضافة إليها . (ملحم ، ٢٠٠٠ :٢٧٣) . ويتمتع اختبار تورانس بالصدق ، إذ استخرجت له عدة أنواع من الصدق سواء في البيئة الأمريكية التي صمم فيها او في البيئات التي طبق فيها وقنن في الكثير منها ، ويعد صدق المحتوى أحد أنواع الصدق التي استخرجت لاختبار تورانس . (العمري ، ١٩٩٨ : ١٣٥) .

وللتحقق من صدق الاختبار عرضه الباحثان على لجنة من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس ، وذلك لبيان صدقة ومدى ملاءمته لطالبات الصف الخامس الادبي. وقد حصلت فقرات الاختبار جميعها على اتفاق آراء المحكمين ، لذا يمكن الاطمئنان على صدق الاختبار.

د.ثبات الاختبار (Test Reliability) ويقصد بثبات الاختبار انه لو أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم ، فانه يعطي النتائج نفسها او نتائج مقاربة . (سمارة وآخرون ، ١٩٨٩ : ١١٤) .

وتعد طريقة إعادة الاختبار (Test – Retest) من أكثر الطرائق استعمالا في حساب ثبات الاستجابة لاختبار (تورانس) للتفكير الإبداعي . (العمري ، ١٩٩٨ : ١٥٠) .

وللتحقق من ثبات الإختبار استعمل الباحثان طريقة إعادة الاختبار ، إذ طبقا الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (٥٠) طالبة اخترن عشوائيا من اعدادية خولة بنت الازور للبنات وبعد مضي أسبوعين أعادا تطبيقه على طالبات العينة أنفسهن وتحت الظروف نفسها ، وبذلك اصبح لكل طالبة درجتان ، ثم حسبت معامل الارتباط بين درجتي التطبيق الأول والتطبيق الثاني ، فبلغ معامل الثبات (٠,٨٦) . وهو معامل ثبات جيد يمكن الوثوق به ، إذ ان معامل الثبات يعد عاليا إذا كان (٠,٧٥) فأكثر . (سمارة وآخرون ، ١٩٨٩ : ١٢٠) . وبذلك أصبح الاختبار جاهزا للتطبيق .

تاسعا / الوسائل الإحصائية :

١-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

٢-اختبار (كا٢) مربع كاي.

٣-معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع

اولا / عرض النتائج:

بعد أنْ أكمل الباحثان تصحيح موضوعات التعبير الخمسة التي شملتها تجربة البحث على وفق محكات التصحيح التي اعتمدا عليها الباحثان، اختبرا الفرضية الصفرية الاولى، فكانت النتيجة على وفق ما يأتي:

كان متوسط الاختبارات لدرجات أداء طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن على وفق العصف الذهني (٦١,٦٤) درجة، ومتوسط درجات أداء طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية (٦٧,٩٨) درجة.

وعند استعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث في متوسط درجات الاختبارات البعدية الخمسة، ظهر أنَّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، بدرجة حرية (٧٢)، لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٥,٨٣) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠١١)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى. وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨): المتوسط الحسابيّ، والتباين، والانحراف المعياريّ، والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث في سلسلة الاختبارات البعدية

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابيّ	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٧	٦١,٦٤	١٦,٤١	٥,٨٣	٢,٠١١	٧٢	دالة عند ٠,٠٥
الضابطة	٣٧	٦٧,٩٨	٢٠,٢٢				

الفرضية الصفرية الثانية :

بعد أنْ طبق الباحثان اختبار التفكير الابداعي، اختبرا الفرضية الصفرية الثانية، فكانت النتيجة على وفق ما يأتي:

كان متوسط الاختبار لدرجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن على وفق العصف الذهني(٧٨,١١) درجة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية (٥٤,٥٢) درجة.

وعند استعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث في متوسط درجات الاختبار، ظهر أنّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، بدرجة حرية (٧٢)، لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٩,٩٣) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠١١)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية. وجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩): المتوسط الحسابيّ، والتباين، والانحراف المعياريّ، والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث في التفكير الابداعي

المجموعة	**عدد أفراد العينة**	**المتوسط الحسابيّ**	**التباين**	**القيمة التائية**		**درجة الحرية**	**مستوى الدلالة**
				المحسوبة	**الجدولية**		
التجريبية	٣٧	٧٨,١١	٣٠,٨٧	٩,٩٣	٢,٠١١	٧٢	دالة عند ٠,٠٥
الضابطة	٣٧	٥٤,٥٢	٩١,٧٩				

ثانياً: تفسير النتائج:

أظهرت النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أنَّ استعمال العصف الذهني يؤثر بصورة إيجابية في الأداء التعبيريّ والتفكير الابداعي، إذ أشارت نتائج الاختبارات البعدية المتسلسلة واختبار التفكير الابداعي إلى وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسط أداء المجموعة التجريبية ومتوسط أداء المجموعة الضابطة، لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية بدليل ارتفاع مستوى اداؤهن ودرجاتهنّ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى وكذلك الفرضية الصفرية الثانية، ويرى الباحثان أنَّ هذا يعود إلى الأسباب الآتية:

أولاً- فاعلية العصف الذهني؛ لأنهُ من الاساليب التدريسية النافعة والمؤثرة في تحسن الأداء التعبيريّ، ومهارات التفكير الابداعي عند طالبات الصف الخامس الادبي ويعزى إلى ميزاته الايجابية الآتية:-

١- العصف الذهني يُمكِّن الطالبة من معرفة مواطن الجمال في الفكرة والخيال والعاطفة، فهو يُثير عاطفة الطالبة، وينمي خيالها، ويولّد عندها القدرة على تمييز الكلام الحسن من الرديء، فتشعر الطالبة أنَّها لصيقة بالمادة، فتحاول الربط بين الأشياء المختلفة أو الحقائق المفككة، واختزان أدق التفاصيل والصور، وتستخرج من هذا كّله صوراً منسقةً

ملائمةً؛ لأنّ الخيال هو المسؤول عن تنسيق الأفكار وترتيبها وتسلسلها؛ فتنتقي الألفاظ التي تنمي خيالها، وتزيد من ثروتها اللغوية.

٢- العصف الذهني الذي اتُبع في تدريس التعبير، يُزيد من دافعية الطالبة نحو التعبير والإجادة فيه، إذ إنَّ النجاح الذي تحققه الطالبة في أدائها بعض الأعمال والمهمات بالانتقال من خطوة أو مرحلة إلى أُخرى يقود إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو تلك الأعمال،لاسيما أنَّ التربية الحديثة تؤكد جهود الطلبة الذاتية ليصبحوا محور النشاط والقطب الإيجابيّ في العملية التعليمية.

٣- استعمال العصف الذهني، والحرص على جودة الأداء والنطق السليم في أثناء الانتقال بين مراحله، وتمثيل المعاني والفهم والتلخيص، واستنباط الأحكام السامية، يظهر إيجاباً على كتابة الطالبات، فتناول الموضوع، وتحليله وتلخيصه من طريق التفكير في جزئياته، كلُّ هذا يزود الطالبات بالأفكار والأساليب اللغوية التي تعينهنّ على الكتابة بلغة صحيحة خالية من الخطأ.

ثانياً- مكّنت مهارات التفكير الابداعي الطالبات في دعم مستويات التخطيط والتحكم والتنفيذ عندهن أثناء كتابتهن الموضوعات المطلوبة.

ثالثاً- قابلية طالبات الصف الخامس الادبي وقدرتهن من العوامل التي تساعد على تفوق العصف الذهني على الطريقة التقليدية؛ فتدريس التعبير على وفق العصف الذهني يتيح للطالبات؛ فرص اكتشاف ألأفكار والعلاقات بينها، ويثري أساليبهن بالمفردات ألأمر الذي يؤدي إلى تحسين أدائهن التعبيري.

رابعاً- الموضوعات التي درستها **الباحثان** تُعدُّ من الموضوعات التي يصلح تدريسها في الأداء التعبيريّ على وفق خطوات العصف الذهني أكثر من الطريقة التقليدية .

ثالثاً : الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحاليّ يمكن استنتاج ما يأتي :

١- إنَّ العصف الذهني يُمكن الطالبات من الأداء التعبيريّ والإجادة فيه.

٢- إنَّ اعتماد معيار دقيق للتصحيح يُبعد المصحح عن الذاتية، ويجعل تصحيحه أكثر موضوعية.

٣- إنَّ مهارات التفكير الابداعي تمكن الطالبات من التخطيط والتنفيذ والتحكم من خلال كتابتهن في الموضوعات.

٤- إنَّ الموضوعات التي دُرست خلال مدة تجربة هذا البحث تُعدُّ من الموضوعات التي يصلح تدريسها في الأداء التعبيريّ على وفق خطوات العصف الذهني أكثر من الطريقة التقليدية.

رابعاً : التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث ، يوصي الباحثان بما يأتي :

١- اعتماد العصف الذهني عند تدريس مادة التعبير.

٢- تأكيد هذا الأنموذج في أثناء إعداد مدرسي اللغة العربية.

٣- ضرورة وضع منهج محدد لمادة التعبير أسوةً بباقي فروع اللغة العربية.

٤- ضرورة اعتماد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها معياراً صحيحاً عند تصحيحهم الموضوعات التعبيرية لطلبتهم .

خامساً : المقترحات

استكمالاً لما توصلت إليه الدراسة الحالية ، يقترح الباحثان الآتي :

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلبة المرحلة المتوسطة .

٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مواد دراسية أُخر.

٣- إجراء دراسة توازن بين العصف الذهني وأحد نماذج التفكير الأُخرى في الأداء التعبيريّ.

مصادر البحث:

أبو الضبعات , زكريا إسماعيل،٢٠٠٧، طرائق تدريس اللغة العربية , دار الفكر، عمان.

البجة , عبد الفتاح حسن، ٢٠٠٥. أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها , دار الكتاب الجامعي, العين , الإمارات العربية المتحدة.

التميميّ , عواد جاسم والزجاجيّ , باقر جواد،٢٠٠٤، واقع تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في الوطن العربي_مشكلات ومقترحات_تونس , المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

جابر،عبد الحميد،٢٠٠٩، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط٣، دار الفكر للنشر، عمان.

الجاغوب ، محمد عبد الرحمن ، ٢٠٠٢ ، النهج القويم في مهنة التعليم ، دار وائل للنشر ط١ ، عمان ، الأردن.

جامل ، عبد الرحمن عبد السلام. طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، ط٢، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠٠٢.

جوارنه، محمد سليمان علي، (٢٠٠٤)، أعداد برنامج لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة التاريخ، جامعة اليرموك، كلية الدراسات العليا، اطروحة دكتوراه غير منشورة.

الحصري ، علي منير وآخرون ، ٢٠٠٠ ، طرائق التدريس العامة ، مكتبة الفلاح، الكويت .

الحيلة , محمد محمود ،٢٠٠٣،طرائق التدريس واستراتيجياته , دار الكتاب الجامعي , العين , الإمارات العربية المتحدة.

الخلايلة ، عبد الكريم واللبابيدي ، عفاف ، ١٩٩٨ ، طرق تعليم التفكير للأطفال ، ط٢،دار الفكر النشر

الدايني ، غسان سالم ، ١٩٩٦ ، أثر الأساليب التربوية في التفكير الإبداعي العراقي وعلاقته ببعض المتغيرات ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة بغداد، كلية الآداب.

الدليمي , طه علي حسين والوائلي , سعاد عبد الكريم ،٢٠٠٥، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها , دار الشروق للطباعة والنشر , عمان .

زاير, سعد علي،١٩٩٧، أثر طريقتي التعبير الحر والموجه في الأداء التعبيري لطالبات المرحلة الإعدادية_دراسة مقارنة_ رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , ابن رشد , جامعة بغداد .

الزيات, فتحي مصطفى والقفاص, وليد كمال،٢٠٠١،التفكير الإبداعي – مفهوم- أساليب –قياسه – مهارته – تنميتهُ, المنظمة العربية للتربية والثقافة والإعلام, إدارة برنامج التربية, بيروت.

السرور ، نادية هايل ، ١٩٩٨، تربية المتميزين والموهوبين ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

السلايمة ، محمد سلامة ، ١٩٩٦ ، أثر دافع الابتكارية وبعض المتغيرات الديمغرافية على السمات العقلية الشخصية للمبدعين ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة اليرموك ، أربد .

سمارة ، عزيز وآخرون . مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط٢ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان – الادرن، ١٩٨٩.

الشماع ، خليل محمد حسن ومحمود ، خضير كاظم ، ١٩٨٩ ، نظرية المنظمة ، ط١ ، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .

الشيخلي ، عبد القادر ، ٢٠٠١ ، تنمية التفكير الإبداعي ، دائرة المكتبة الوطنية ، ط١، عمان، وزارة الشباب .

الطالبي، ندى عبد العزيز صالح ،٢٠٠٢، أثر استعمال أنموذج جوردن في تنمية القدرات الإبداعية في مادة التصميم "، كلية المعلمين، ديالى رسالة ماجستير غير منشورة.

عاشور, راتب قاسم والحوامدة , محمد فؤاد،٢٠٠٣، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق , دار المسيرة للطباعة والنشر .

عاشور, راتب قاسم ومقدادي , محمد فخري،٢٠٠٥،المهارات القرائية والكتابية_طرائق تدريسها واستراتيجياتها _ دار المسيرة للطباعة والنشر, عمان.

عبد نور ، كاظم ، (١٩٩٤) ، أسلوب التآلف بين الأشتات السينكتكس Synectics وتحفيز التفكير والإبداع ، دراسة ودرس ، مقبول للنشر في مجلة العلوم التربوية والنفسية ، بغداد ، العراق.

عبد نور ، كاظم ، وشمعون ، قيس كيرو ، (١٩٩٤) ، أثر استخدام مبادئ العصف الذهني على كم ونوع الأفكار التي ينتجها الطلبة المتميزون والمتميزات ، صلاح الدين ، جامعة تكريت، كلية التربية للبنات ، مقبول للنشر في مجلة الأستاذ.

عصر، حسني عبد الباري،٢٠٠٥، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية , مركز الاسكندرية للكتاب .

العمري ، احمد علي حسن. التفكير الإبداعي عند طلبة المرحلة الثانوية في اليمن وعلاقته بالعمر والجنس والتخصص الدراسي والمستوى التعليمي للوالدين، بغداد ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، ١٩٩٨ . (اطروحة دكتوراه غير منشورة) .

عيسى، عمار جبار،٢٠٠٩ ، اثر استراتيجية القبعات الست في الاداء التعبيري لدى طالبات معهد اعداد المعلمات، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، رسالة ماجستير غير منشورة .

غانم ، محمود محمد ، ٢٠٠٤ ، التفكير عند الأطفال ، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

فان دالين ، ديوبولد ، ب . مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل واخرين ، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٥.

كوجك ، كوثر ، (١٩٩٧) ، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة.

الكيومي ، محمد بن طالب بن مسلم ، ٢٠٠٣ ، أثر استخدام العصف الذهني في تدريس التاريخ على تنمية التفكير الإبتكاري لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان .

محمد ، حفني إسماعيل ، ٢٠٠٤، التعلم باستخدام استراتيجيات العصف الذهني ، كلية المعلمين في الباحة ، (الإنترنت) .

ملحم , سامي محمد . القياس والتقويم في التربية وعلم النفس , دار المسير للطباعة والنشر , عمان , ٢٠٠٠ .

المياحيّ ,إيمان إسماعيل عايز،٢٠٠٣ " أثر الاستماع للبرامج الأدبية والسياسيّة ومشاهدتها في الأداء التعبيريّ لدى طالبات الصف الثاني المتوسط , رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية– ابن رشد, جامعة بغداد.

الهاشمي، عبد الرحمن، ٢٠٠٥،التعبير فلسفته ، واقعه ، تدريسه ، اساليب تصحيحه ، دار المناهج للنشر، عمان.

الهرش، مرجي حمدان، ٢٠٠٧، اثر استخدام الحاسوب في تحسين الاداء التعبيري مقارنة بالطريقة الاعتيادية لدى طلبة الصف الاول الثانوي في مديرية تربية البادية الشمالية جامعة ال البيت، جامعة آل البيت، كلية التربية،، عمان الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة.

وزارة التربية، المديرية العامة للأعداد والتدريب ، مؤتمر التربية الدولي (الدورة الثانية والأربعون) : تطوير التربية في العراق ، اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ، مديرية مطبعة وزارة التربية، ١٩٩٠.

وهيب ، محمد ياسين وزيدان ، ندى فتاح ، ٢٠٠١ ، برامج التفكير ، أنواعها – استراتيجياتها – أساليبها ، دار العلم للطباعة والنشر ، جامعة الموصل – كلية التربية .

Torrance , E.P. : Torrance Test of Creative Thinking , Norms Technical , Manua 1974.

Tinker, Bob, 2003 , Thinking about Science, The Concord Consortium Educational Technology Lab., http://www.concord.org (ERIC)

Treffinger, D, J2002 , Assessing Creativity: A guide for Educators, Research Monograph Series University of Connecticut, The National Research Center on the Gifted and Talented

Sai'd, Manyyad Mohammed, 2002 , The Effect of Brain Storming on Teaching Reading Comprehension in English to University Student/ Baghdad

Cotton, Kathleem, (1997), Teaching Thinking Skills School, Improvement Resea Morrison, Karin (1996), Thinking Skills Keys to fusing Talents, http:// www morrison ch Series (SIRS), US

RawLison, Geoffry, (1981), Creative Thinking and Brain Storming, A Halsted Press book John Wiley & Sons, New York.

Davies, Gary A., (1973), Psychology of Problem Solving Theory and Practice, bascic book, N, Y.

Guilford, J. P., 1976, The Nature of Human Intelligence, McGraw-Hill Book Company, New York.

Barrow, John, C., 1980 , Fostering Cognitive Development of Students, London

Fontana, D., 1981, Psychology for Teachers, London Macmillan.

Impact of brainstorming in expressive performance and creative thinking when fifth grade students literary

Abstract:

Objective of this research is to know the impact of method of brainstorming in expressive performance and creative thinking when fifth grade students literary.

To achieve the aim of the research researchers selected a sample consisted of (74) students were divided Lynn two experimental and control groups, rewarded them in chronological age, and academic achievement for parents, and degrees of the previous year. After determining the scientific article five topics expressive, and the adoption of Criteria for Qaisi developed to measure the performance expressionist, was chosen scale Torrance Creative Thinking, was checked by his sincerity and firmness and objectivity, and after teaching the experimental group according to brainstorming, and control according to the way normal. We found the average posteriori tests in expressive performance, and application of the Torrance Test of Creative Thinking, has been directed by the average level students groups after the application to know statistical significant differences between the two groups.

Reached the conclusion that outweigh experimental group control group students demonstrating positive use brainstorming when teaching speech fifth grade students literary, as well as more than experimental group on the control group students in innovative thinking, indicating the superiority of brainstorming too.

The researchers recommended a number of recommendations including:

1 - Adoption of brainstorming when teaching speech.
2 - Confirmation of this model during the preparation of Arabic language teachers.

The researchers suggested a number of proposals including:

1 - to conduct a study similar to the current middle school students.
2 - a balance between study brainstorming and one of the other models of thinking in expressive performance.